الجرائم الإلكترونية، وكيفية التعامل معها من وجهة نظر الشباب الجامعي

إعداد

د. هنيدي بن عطية بن عبد المعطي البشري

الأستاذ المشارك

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة الملك عبد العزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع الجرائم الإلكترونية وتحديد مخاطرها، كذلك الوقوف على دور التنظيمات المجتمعية لمواجهة تلك الجرائم من وجهة نظر الشباب الجامعي وصولاً إلى وضع مجموعة من الآليات للتعامل مع الجرائم الإلكترونية. والدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل والعينة لطلاب قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالمستويين الدراسيين السابع والثامن، وقد بلغ عدد من استوفوا الاستبانة (226) طالباً، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وجاءت نتائج الدراسة لتوضح مدى تنوع الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي، حيث كانت هناك جرائم مثل: جريمة اختراق الحسابات الشخصية، وجريمة إنشاء مواقع معادية للمجتمع، وجريمة إنشاء مواقع متطرفة دينياً، وجريمة الابتزاز الجنسي. وكذلك وجود مخاطر للجرائم الالكترونية وكان من أخطرها نشر الفساد والمشاهد غير الأخلاقية المنافية لأخلاقيات المجتمع، وكذلك مشاهدة مواد تحث على الكراهية والحقد والعنف داخل المجتمع، إضافة إلى الانشغال عن تأدية الشعائر الدينية، كما كشفت النتائج عن الأدوار التي يجب أن تقوم بها المؤسسات المجتمعية وخاصة الأسرة والجامعة والمتمثلة في: توعية الشباب بأحدث برامج الحماية للوقاية من الجرائم الإلكترونية، كذلك ترشيد الأسر لوقت بقاء الأبناء على شبكات الإنترنت، وانتهت الدراسة بتحديد عدد من الآليات للتعامل مع الجرائم الإلكترونية.

مقدمة الدراسة:

في ظل التطورات الهائلة لتقنية المعلومات ونظراً للعدد الكبير من الأفراد والمؤسسات الذين يرتادون الشبكة العنكبوتية، فقد أصبح من السهل ارتكاب أبشع الجرائم بحق مرتاديها سواءً كانوا أفراداً أو مؤسسات أو مجتمعات محافظة بأكملها، هذا وتُعد الجريمة المستخدمة بواسطة الانترنت جريمة دولية، ويمكن للشخص المتواجد في الشرق أن يرتكب جريمة ويحدث أثرها في الغرب، فلا حدود للجريمة كون العالم مع استخدام الانترنت أصبح قرية صغيرة. (الحسيناوي، 2011،25).

وقد ظهرت شبكات المعلومات نظراً للحاجة إلى الاتصال بين الأفراد في الأماكن المتباعدة وتبادل الخدمات المختلفة بينهم، وساعد في ذلك التطور العلمي والتقني إلا أن المراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك بأن استخدام شبكة المعلومات بدأ يأخذ منحاً خاصاً، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية.

فلقد أصبح الدخول إلى شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" مخاطرة غير محسوبة العواقب حيث انتشر "الهاكرز" على جنباته منتظرين الانقضاض على أول فريسة تقابلهم، وهي بالطبع المستخدِم الذي لا يملك في حوزته إلا مجرد برامج إلكترونية بدون جدوى، ليتحول الانترنت من وسيلة إعلامية إلى ساحة قتال اختلفت فيها الأسلحة، إلاَّ أن النتيجة واحدة، وهي الخسائر الفادحة للضحية وغنائم الحرب للقراصنة. (مناعسة، 2001،12).

وبالرغم من الفوائد العديدة التي لا تحصى للإفادة من شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) إلاَّ أنه في الوقت نفسه قد زادت أساليب إساءة الاستخدام لتلك الشبكة، ومنها الاستخدام لارتكاب بعض الجرائم، وفي ذلك تسخير لهذه التقنية لرغبات بعض المجرمين، وسيستمر ذلك ما دام المشترك في الشبكة (الإنترنت) يمكنه الاطلاع على كل المعلومات التي تكون متاحة من المصدر بالإضافة إلى أنه حتى الآن ليس هناك ضوابط صارمة للحد من تلك الأضرار، ولكن يحكم الأمر سلوك الأفراد المستخدمين إلى حد كبير. (المنشاوي،2003).

فلم يصبح الإنترنت وسيلة للتعارف والتواصل الاجتماعي فقط، بل أصبح وسيلة جديدة لاستمالة الناس والاحتيال عليهم وعرض معلوماتهم الشخصية والقرصنة عليها، وأصبح وسيلة للتعرض للمواد الإباحية واستغلال الشباب والأطفال. (بن يحي الطاهر،2015، 14).

ولقد اختلفت الصور الإجرامية لظاهرة الجريمة المعلوماتية وتعددت أنواعها حيث أصبحت تهدد الأفراد والجماعات بل والمجتمعات، وكانت أول جريمة معلوماتية ارتكبت بواسطة الحاسب الآلي عام 1988 والتي تمثلت في البيانات المخزنة بالحاسب الآلي داخل احدى المؤسسات المالية للولايات المتحدة الأمريكية، وسرعان ما كبر حجم هذه الجرائم وتنوعت أساليبها، وتعددت اتجاهاتها، وأنماطها، وزادت خسائرها وأخطارها حتى صارت من مصادر تهديد الأمن القومي للدول، وخصوصاً التي ترتكز مصالحها الحيوية على المعلوماتية. (رستم، 2012، 279:278)

بالإضافة إلى الآثار العلمية والتكنولوجية السلبية لهذا النوع من الجرائم، والتي تتعلق بالنواحي القيمية والأخلاقية، إذ قد تشمل هذه الجرائم ما يتعلق بنشر المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وإغواء الشباب للدخول إلى هذه المواقع ثم استغلالهم للترويج لها، ومما تجدر الإشارة إليه أن مرتكبي هذه الجرائم هم من فئة الشباب ، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن كثيراً من مرتكبي هذه الجرائم تتراوح أعمارهم بين 16-24 عاماً ولأن هذا النوع من الجرائم ينتشر بين الشباب فإن ذلك يلقي بأعباء كبيرة على المؤسسات المجتمعية المختلفة للقيام بدورها تجاه هؤلاء الشباب. (عبد السلام، 1998، ص 325).

ويمثل الشباب في كل أمة عمودها الفقري، وقلبها النابض، ويدها القوية التي تبني وتحمي، ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملأها حيوية ونشاطاً، وهمزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل إلا أنه ومع تزايد مشاركة الشباب على الإنترنت أثناء الحياة اليومية من خلال الفضاء الإلكتروني أتاح الفرصة للشباب في التواصل مع الناس على مختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والعرقية.

فالشباب يستخدم مجتمعات الإنترنت في التفاعل مع بعضهم البعض من خلال كتابة رسائل البريد الإلكترونية أو الدردشة وتكوين شبكات تعليمية غير رسمية من خلال تبادل الآراء فيها وتقاسم المعرفة مع بعضهم البعض وحل المشكلات معاً (حجازي،2011)، حيث يقدر عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم حوالي ثلاثة مليار مستخدم، يملكون ثلاثة مليار حساب وصفحة، ولا تزال هذه الوسائل تلقي الرواج والانتشار السريع، وقد ساعد في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي حاجة أبناء سكان المدن المكتظة إلى نمط وطريقة حياة أهلية واجتماعية بديلة تتميز بالسهولة والسرعة (جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2016،45:33)، أما عن العالم العربي؛ فقد سجلت الإحصائيات وجود (125) مليون مستخدم للشبكات من العرب ويعد موقع الفيس بوك الأكثر شعبية، واستحوذ على نسبة 82,5% يلي ذلك شبكة التوتير بنسبة9,3% وأن مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط تقوم باستعمال شبكات التواصل بشكل يومي (عبد المنعم، 2015، 277: 278).

مشكلة الدراسة:

تعد الجريمة الالكترونية من أكبر التحديات التي نواجهها في عصرنا اليوم، إن لم تكن أكبرها على الإطلاق، ولقد تعددت وتنوعت صور وأشكال الجرائم الالكترونية خاصة مع التطور التقني الكبير والطفرة المعلوماتية الهائلة، الامر الذي يتطلب معه تكاتف دولي لمواجهة مخاطر تلك الجرائم والعمل معاً تحقيقاً لمبدأ التكامل بين الدول بعضها البعض.

ولقد سعت هيئة الامم المتحدة في عقد الكثير من الاتفاقيات والمؤتمرات في سبيل مكافحة كل أشكال الجريمة والجريمة المستحدثة، حيث انتهت إلى أن تقنية المعلومات وسرعة تطوير نظم الاتصالات والشبكات الحاسوبية الجديدة، في فترة العولمة الراهنة، صاحبتهما إساءة استعمال لتلك التكنولوجيات لأغراض إجرامية. ومن ثمّ، نرحب بالجهود المبذولة لتعزيز واستكمال التعاون القائم لمنع جرائم التكنولوجيا

الراقية والجرائم الحاسوبية والتحقيق فيها وملاحقتها قضائياً، بوسائل منها إقامة شراكات مع القطاع الخاص. ونسلّم بأهمية إسهام الأمم المتحدة في المحافل الاقليمية وسائر المحافل الدولية في مجال مكافحة الجريمة السيبرانية وندعو لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية إلى أن تدرس إمكانية توفير مزيد من المساعدة في ذلك المجال تحت رعاية الأمم المتحدة وفي إطار شراكة مع منظمات أخرى لها مجال تركيز مشابه، واضعة في اعتبارها تلك التجربة (الأمم المتحدة، 2005، 8:7).

أما على المستوي العربي فقد حرصت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على مكافحة هذه الجرائم بوضع استراتيجية عربية تنبثق من الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، والتي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب في القاهرة في دورته الحادية والثلاثين بتاريخ 21 /12/ 2010م، حيث وجد من خلال دراسة الجرائم الالكترونية أنها تمس الحقوق والحريات الشخصية، وتهدد الأمن القومي، والسيادة الوطنية، وتشيع فقدان الثقة بالتقنية، وتهدد إبداع وابتكار العقل البشري إضافة إلى ارتفاع مؤشر هذه الجرائم وتضاعف أعدادها، وتطور أساليبها، وأنواعها، أو ما رافقها من استحداث أشكال جديدة من الجرائم لم تكن معروفة من قبل بسبب التطور المضطرد والمتسارع في تكنولوجيا المعلومات (السويحلي، 2015، 6)

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما الجرائم الإلكترونية. وكيف التعامل معها من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

أهمية الدراسة:

1. تهتم الدراسة الحالية بقطاع مهم من قطاعات المجتمع ألا وهو الشباب والذي يمثل دعامة وركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة.
2. التزايد المستمر لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فئة الشباب الجامعي، والمكوث أمامها لفترات طويلة، والتردد على مواقع متعددة وقد يكون لذلك آثاره السلبية وآثاره الإيجابية.
3. تتناول الدراسة موضوعاً من الموضوعات المطروحة على الساحة البحثية الآن وهو الجرائم الإلكترونية والتي تحتاج إلى العديد من الدراسات لمناقشة أبعادها تفصيلاً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. بيان أنواع الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي.
2. إبراز مخاطر الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي.
3. تحديد دور التنظيمات المجتمعية في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي.
4. اقتراح آليات للتعامل مع الجرائم الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أنواع الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
2. ما مخاطر الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
3. ما دور الجامعة في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
4. ما دور الأسرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
5. ما دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
6. ما الآليات المقترحة من وجهة نظر الدراسة الحالية للتعامل مع الجرائم الإلكترونية؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يطلق مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (World Wide Web)، حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات. وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية (Social Networking Service) كخدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (السيد، 2018).

كما تعرّف بأنها مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم بالبعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (عواد،2012).

ويعرّفها عابد بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (عابد، 2012).

كذلك تعرف بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يُعرف باسم (ويب 2.0) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (خليفة،2012).

أما عن التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية فيتمثل في: شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان في العالم. وهي شبكات اجتماعية لكونها تدعم العلاقات الاجتماعية بين الناس، وكونها متاحة عبر الانترنت. تستخدم في الكثير من الأنشطة مثل: تقديم لمحة

عن الحياة العامة التواصل مع الآخرين. يتم من خلالها التعبير عن وجهات النظر مناقشة بعض القضايا أو المشكلات الاجتماعية ممارسة التسويق للكثير من الموضوعات والسلع والخدمات.

مفهوم الجرائم الإلكترونية:

يعرف الشوابكة (2011) هذه الجرائم بأنها الجرائم المتعمدة التي تستخدم نظام المعلومات للحصول على المعلومات أو إتلافها أو إساءة استخدامها مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجني عليه وتحقيق فائدة غير مشروعة للجاني، وهذه لها صور متعددة، ومنها: تزوير بطاقات الائتمان والاحتيال الالكتروني - جرائم الكمبيوتر- جرائم الانترنت - قرصنة البرامج الكمبيوترية - تزوير الاقراص المدمجة. (الشوابكة، 2011)

كما تعرف الجرائم المعلوماتية بـأنها: "كل سلوك غير مشروع أو غير مسموح به فيما يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات". (قشقوش ،1992)

كذلك تُعرّف: "بأنها كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازماً لارتكابه من ناحية وملاحقته من ناحية أخرى، ويشير هذا التعريف إلى أن يكون الجاني على معرفة متقدمة بتقنية المعلومات، كما يتطلب أيضاً نفس المعرفة بالنسبة للإجراءات المتعلقة بتعقبها والتحقيق فيها، ولقد تبنت وزارة العدل الامريكية هذا التعريف عام 1989 في تقرير لها بشأن الجريمة المعلوماتية". (قورة،2005).

كما تعرّف الجريمة الالكترونية بأنها أي نشاط إجرامي يتم عن طريق الانترنت ويمكن أن يشمل ذلك سرقة الملكية الفكرية، سرقة الحسابات المصرفية، نشر وتوزيع الفيروسات الضارة على أجهزة الكمبيوتر الأخرى، نشر المعلومات السرية، تعطيل البنية التحتية للبلاد. (مطر، 2015)

وعرفت كذلك بأنها استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في تنفيذ أنشطة إجرامية في مجال الاقتصاد والسياسة والأنشطة المجتمعية الأخرى التي تؤثر على الحياة الطبيعية للتجمعات السكنية. (الكعبي، 2001)

ويعِّرف الباحث الجرائم الالكترونية إجرائياً: بأنها مجموعة من الأفعال غير المشروعة، وتكون أجهزة الكمبيوتر وشبكة المعلومات وسيلة لارتكابها، وتسبب الكثير من المخاطر على مستوي الفرد والجماعة والمجتمع.

مفهوم الشباب الجامعي:

تعرف مرحلة الشباب على أنها " مرحلة من مراحل عمر الإنسان تمتد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة، يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة أو بمقياس سوسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص". (علي، 2009، ص 178)

ويشير البعض إلى الشباب بأنه فترة تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً في البناء الاجتماعي، وتنتهي هذه الفترة عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع بثبات. (فهمي، 2007، ص87)

ويضيف البعض إلى أن الشباب كل متكامل تتفاعل عناصر شخصيته الأربعة: المجتمعية والنفسية والعقلية والاجتماعية دائماً، وهو يعيش في بيئة ومجتمع إنساني وأي اضطراب في إحدى هذه العناصر قد يؤدي إلى اضطراب في العناصر الأخرى. (علي، 2001، ص152)

ولقد تحدد التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب في ضوء الدراسة الحالية:

1. هم الشباب الذين يقعون في المرحلة العمرية بين 21-25عاماً.
2. من طلاب قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
3. مسجلين في المستويين الدراسيين السابع والثامن.

أدبيات الدراسة:

النظريات الموجهة للدراسة:

مدخل الاستخدامات والإشباعات:

ويعني مدخل الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية، وهم الشباب الجامعي محل الدراسة الحالية، والتي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الشباب الجامعي ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل التواصل الحديثة، بل يمتلك غاية محدودة من تعرضه لا يسعى إلى تحقيقها، فالشباب الجامعي هنا بدرجة باحثين نشطين عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان المضمون المعين قادراً على تلبية احتياجاتهم كلما زادت نسبة اختيارهم له.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام، وهي:

1. أن الشباب الجامعي مشاركون فاعلون في عملية الاتصال ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يُعبّرِ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن الحاجات التي يدركها الشباب الجامعي، ويتحكم في ذلك عوامل فردية.
3. أن الشباب الجامعي هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل التواصل الاجتماعي تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
4. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع بصفة عامة ومجتمع الشباب الجامعي بصفة خاصة من خلال استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وليس من خلال محتواها فقط. (لعياضي، 2001).

نظرية الأنساق:

النسق عبارة عن ذلك الكل المركب، والذي يتكون من مجموعة أنساق فرعية، هذه الأنساق الفرعية تتكوَّن في حالة ديناميكية مستمرة، بحيث كل نسق فرعى يتفاعل باستمرار مع باقي الأنساق الفرعية الأخرى، ويؤثر

فيها ويتأثر بها، ويؤدى في النهاية إلى تحقيق أهداف البناء الكلى الذي يتكون منها. (Tubbs ,1988: 236)، كما يعرف بأنه كل متكامل يتكون من أجزاء بينها اعتماد متبادل، ويتأثر ويؤثر كل جزء بالأجزاء الأخرى ويوجد النسق في توازن دينامي مستمر وحراك دائم سواء داخل النسق أو مع البيئة الخارجية المحيطة به (ليلة، 1982: 84)، وتتسم نظرية الأنساق العامة بما يلي (Malcolm,1997: 138):

- أنها تتعامل مع الأجزاء في إطار الكليات على أساس التأثير المتبادل بين الجزء والكل.
- تركز على مفهوم المعلومات المتاحة عن الأنساق.
- تهتم بالتعامل مع المشكلات في إطار أبعادها وأشكالها المتعددة.
- تتيح استخدام نماذج متداخلة لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها.

وتأسيساً على؛ ذلك فإن نظرية الأنساق تركز على المؤسسات المجتمعية المعنية بالشباب كنسق كلي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية المتمثلة في (الأسرة – الجامعة-المسجد الإعلام-البرامج والخدمات) والتي يكون بينها علاقات متبادلة مع بعضها البعض.

الدراسات السابقة:

يتناول البحث الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، فجاءت كما يلي:

دراسة (العنزي، 2003) ولقد أوضحت الدراسة أهم وسائل التحقيق في مجال جرائم نظم المعلومات من خلال تحديد الجوانب المختلفة المحيطة بجريمة نظم المعلومات، ومعرفة دوافعها وإبراز أضرارها وحصر الأساليب والأدوات المستخدمة من قبل مجرمي نظم المعلومات، وكيفية الحصول على تلك الأدوات المستخدمة في ارتكاب جرائم نظم المعلومات وتحديد أهم الاجراءات الأمنية سواء الفنية أو الإدارية لتحقيق أمن نظم المعلومات.

دراسة (الشريف، 2006) حيث أشارت الدراسة إلى أن نظم المعلومات أصبحت عرضة للعديد من المخاطر التي تهدد صحة وموثوقية وسرية البيانات المالية، وأوضحت الدراسة طبيعة المخاطر التي تهدد نظم المعلومات الالكترونية في بيئة المصارف، والتركيز على مخاطر مخرجات الحاسب الآلي وعدم إهمالها.

دراسة (عبد الكريم، 2007) والتي بينت فيها أهم الآثار العلمية والتكنولوجية السلبية للجرائم المعلوماتية، والتي منها زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وذلك من خلال احتكار الدول المتقدمة للمعلومات والسطو على مراكز الحاسب الآلي من خلال تحطيم المعلومات أو تغيير أو استنساخ المعلومات والبيانات. إلخ، فهي حرب خفية تعادل قوة الحرب التي تشنها بعض الدول مستخدمة فيها الأسلحة لكن السلاح هنا هو الحاسوب والمعلوماتية لشل الطرف الآخر والتأثير عليه نفسياً وسياسياً وعلمياً وتكنولوجياً.

دراسة (عطا الله، 2007) ولقد كانت من أهم نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق في العلاقة بين المعلومات الديموغرافية (الجنس، العمر، الخبرات، المؤهلات العلمية) والوقوف على مفهوم جرائم التقنية

المعلوماتية لصعوبة اكتشافها ومهارات مرتكبيها، وأضافت الدراسة أهمية أدخال نصوص لحماية النظم والمعلومات وذلك لتوفير الحماية المناسبة لمنع دخول غير المخول دخولهم وتجريم الاخلال بنظام المعلومات، وتجريم إتلاف البيانات والمعلومات أو العبث بها وانتهاك سرية المعلومات والمراسلات الالكترونية.

دراسة (عبدالحفيظ، 2008) حيث أشارت إلى أن الغالبية العظمى من مرتكبي جرائم تكنولوجيا المعلومات يقعون في الفئة العمرية (20-30 سنة)، وأن فئة الشباب سواء من الخريجين أو ممن لا يزالون في التعليم هي الفئات الأكبر ارتكاباً لجرائم تكنولوجيا المعلومات.

دراسة (بن عساكر، 2012) ولقد أشارت هذه الدراسة إلى أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في التبصير بجرائم تقنية المعلومات في المجتمع السعودي، وأهمية وضرورة تضافر الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع ابتدأ من الأسرة والمدرسة إلى وسائل الاعلام، مع التركيز على دور الجامعات لكونها بيت خبرة لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها.

دراسة (الجراحي، 2015) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الجرائم المعلوماتية يصعب اكتشافها وأنه يجب حجب المواقع المعلوماتية المشبوهة وضرورة تصميم وتنفيذ برامج وقائية للشباب للتوعية بعواقب الجرائم المعلوماتية وإنشاء مراكز للقضاء على الأمية الفكرية من خلال الجامعات السعودية.

دراسة (الجنفاوي، 2016) تمت الإشارة في هذه الدراسة إلى أهمية وضع وسن قوانين وتشريعات تسهم في الحد من الجرائم الالكترونية المستحدثة، عمل منتديات وورش عمل ولقاءات يتم فيها مناقشة الجرائم الالكترونية، نشر الإحصاءات المرتبطة بجرائم الانترنت وسوء استعماله من قبل الجهات ذات العلاقة، تشكيل لجان خاصة ومتخصصة من ذوي الخبرات لسن قوانين خاصة مرتبطة بجرائم الانترنت وضرورة تشديد العقوبة على مرتكبي الجرائم الالكترونية.

دراسة (القصاص و جلالة، 2017) ولقد أشارت الدراسة إلى العديد من المخاطر للجرائم الالكترونية، ومنها: تؤدي هذه الجرائم إلى سرقة الصور أثناء تبادل الصور ومقاطع الفيديو الشخصية مع مجهولين، نشر المجرمين الالكترونيين الفساد والمشاهد غير الأخلاقية المنافية للآداب العامة، حيث يوهم المجرمون ضحاياهم بالرغبة في تكوين علاقة صداقة على الانترنت، بالإضافة إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه التعامل مع مثل هذه الجرائم، والتي منها: عدم وجود سياسة واضحة لمواجهة تعامل الطلاب مع الجرائم المعلوماتية، ضعف القوانين التي تجرم ارتكاب الجرائم المعلوماتية، ندرة وجود مراكز متخصصة بالمدارس والجامعات على مستوى المملكة لرصد الممارسات المعلوماتية السلبية بين الطلاب.

دراسة (علي، 2017) ولقد أوصت هذه الدراسة بالاستعانة بالخبراء والعلماء في مجال الجرائم الالكترونية لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر الجرائم الالكترونية، إنشاء مواقع لشبكة المعلومات عن حماية الشباب الجامعي من مخاطر التعرض للجرائم الالكترونية، إكساب الطالب معارف ومهارات مرتبطة بكيفية التعامل مع الانترنت بشكل يقدم فوائد علمية ومعرفية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح الآتي:

1. أن هناك العديد من المخاطر التي مصدرها الجرائم الإلكترونية قد تتضمن مخاطر علمية واقتصادية وسياسية وتكنولوجية.
2. اشارت جميع الدراسات في توصياتها إلى أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة في المجتمع بالتبصير بنوعية الجرائم الالكترونية.
3. اوضحت بعض الدراسات أهمية الشراكة بين المؤسسات في المجتمع بمواجهة الجرائم الالكترونية بصفة عامة وبين المدارس والجامعات بصفة خاصة.
4. أن الغالبية العظمى من مرتكبي الجرائم الالكترونية يقعون في الفئة العمرية (20-30) سنة، وهى مرحلة الشباب سواء من الخريجين أو من لا يزالون في مرحلة التعليم.
5. وفي ضوء ما سبق كان اهتمام الدراسة الحالية والتي تدور حول تحديد صور الجرائم الالكترونية ومخاطرها، والدور المتوقع من الأسرة والجامعة والمؤسسات المجتمعية الأخرى لمواجهة الجرائم الالكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

الجرائم الالكترونية:

سمات الجرائم الالكترونية:

هناك العديد من السمات للجرائم الالكترونية تمثلت في الآتي (مناعسة،2001):

1. سهولة ارتكاب الجريمة بعيداً عن الرقابة الأمنية.
2. صعوبة التحكم في تحديد حجم الضرر الناجم عنها قياساً بالجرائم التقليدية.
3. صعوبة معرفة مرتكبيها.
4. تنطوي على سلوكيات غير مألوفة في المجتمع.
5. سهولة إتلاف الأدلة من قبل الجناة.
6. جريمة عابرة الحدود لا تعترف بعنصر المكان والزمان، فهي تتميز بالتباعد الجغرافي.
7. اختلاف التوقيت بين الجاني والمجني عليه.
8. الجرائم التي تلعب فيها البيانات التكنولوجية والبرامج والمعلومات دوراً رئيسياً.
9. فعل إجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية.
10. كل فعل أو اقتناع من شأنه الاعتداء على الأحوال المادية أو المعنوية يكون ناتجاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق تدخل التقنية المعلوماتية.
11. كل سلوك غير مشروع أو غير اخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو تفعيلها.

الصعوبات التي تواجه مكافحة الجرائم الالكترونية:

من أهم هذه الصعوبات (عطا الله، 2007):

1. صعوبة التوصل الى الأدلة الرقمية والتحفظ عليها.
2. القصور التشريعي في تعريف مفهوم الجريمة الالكترونية.
3. عدم وجود مفهوم قانوني دولي مشترك لتعريف الجريمة الالكترونية.
4. قصور النصوص التشريعية الخاصة بمواجهة تلك الجرائم.
5. قصور التعاون الدولي بين الدول في مجالات المكافحة.

ويرى آخرون بأن الجريمة المعلوماتية تدور حول الآتي: (الرواس، 2009)

1. كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسب.
2. الجرائم التي تلعب فيها البيانات التكنولوجية والبرامج والمعلومات دوراً رئيسياً.
3. فعل اجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية.
4. نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول الى المعلومات المخزنة داخل الحاسب أو التي تحول عن طريقه.

خصائص الجرائم الالكترونية:

هناك العديد من الخصائص للجرائم الالكترونية؛ تمثلت في الآتي (العسكري،2010):

1. إخفاء الجريمة: إن الجرائم التي تقع على الحاسبات الآلية أو بواسطتها تكون مخفية، إلاّ أنه يلاحظ آثارها ونستطيع التخمين بوقوعها.
2. هناك بعض الجرائم معدلها ثابت في السنوات الأخيرة، إن لم تكن بشكل يمثل ظاهرة مثل جرائم (اختراق وقطع الاتصال والتهديد والابتزاز).
3. سرعة التنفيذ: حيث لا يتطلب تنفيذ الجريمة الكثير من الوقت وهذا لا يعني أنها لا تتطلب الإعداد قبل التنفيذ.
4. هناك بعض الجرائم تحت فئة (بدون قيد بالدفاتر) وهي المتعلقة بمقاهي الانترنت التي لم تحصل على تراخيص والتي قد تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي.
5. التنفيذ عن بُعْد: لا يتطلب لجرائم الحاسب في أغلبها (جرائم سرقة معدات الحاسب) وجود الفاعل في مكان الجريمة، بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة كل البعد عن التفاعل.
6. يسهل نظرياً ارتكاب الجريمة ذات الطابع التقني.
7. سريّة العلاقات غير الأخلاقية في مواقع التواصل الاجتماعي.
8. إن أغلب الجرائم المرتكبة عبر شبكة الانترنت يكون الجاني في دولة ما والمجني عليه في دولة أخرى.

9. تعدد الأطراف المرتبطة بها حيث يلعب البعد الزمني والبعد المكاني للجريمة دوراً في ذلك.
10. العلاقات غير الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي تبدأ بمحادثات طبيعية لتأخذ بعد ذلك منحنى آخر يتم التعرف بين الطرفين بشكل تفصيلي.
11. صعوبة اثباتها: تتميز جرائم الانترنت بأنها صعبة الإثبات لعدم وجود الآثار التقليدية للجريمة.
12. لا يستخدم العنف والجهد في تنفيذها، فهي تنفذ بأقل جهد ممكن.

أنواع الجناة في جرائم الانترنت:

يطلق على الجناة في جرائم الانترنت العديد من المسميات نذكر منها (جمال، صراع ،2018، 38):

1. الهاكرز: أو القراصنة وتعتبر القرصنة من أخطر الجرائم المعلوماتية فقد تكون القرصنة ذات أغراض تخريبية أو تكون ذات أغراض ترفيهية فضولية، أكثر القراصنة من الفئات الشبابية ويتميزون بهوس التعمق بالكمبيوتر والانترنت .
2. الكراكرز: وهم القراصنة المحترفون، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع مرتكبي الجرائم الإلكترونية خطورة، ويكون القراصنة من هذه الطائفة ذوي مكانة اجتماعية عادية أو متخصصين في العلوم الإلكترونية .
3. الطائفة الحاقدة: هذه الطائفة المنظمات والمنشآت وأرباب العمل، تستهدف غالباً ويكون الهدف من ارتكابها للجريمة بحق هذه الأطراف عادة بغية الانتقام والحصول على المنفعة المادية أو السياسية، وقد يكون متطرفاً أو جاسوساً أو مخترقاً للأنظمة.

صـــور الجريمة الإلكترونية:

تتعدد صور وأشكال الجريمة الإلكترونية ونذكر، منها (البداينة، 2014، 24:23):

1. تخريب المعلومات وإساءة استخدامها .ويشمل ذلك قواعد المعلومات، المكتبات، تمزيق الكتب، تحريف المعلومات، تحريف السجلات الرسمية .إلخ.
2. سرقة المعلومات ويشمل بيع المعلومات كالبحوث أو الدراسات المهمة أو ذات العلاقة بالتطوير التقني، أو الصناعي، أو العسكري، أو تخريبها، أو تدميرها .الخ.
3. تزوير المعلومات ويشمل الدخول لقواعد في النظام التعليمي وتغيير المعلومات وتحريفها، مثل تغيير درجات الطلاب.
4. تزييف المعلومات وتشمل تغيير في المعلومات على وضع غير حقيقي مثل وضع سجلات شهادات لم تصدر عن النظام التعليمي وإصدارها.
5. انتهاك الخصوصية ويشمل نشر معلومات ذات طبيعة خاصة عن الأفراد، أو الدخول لحسابات الافراد الإلكترونية ونشر معلومات عنهم، أو وضع معلومات تخص تاريخ الأفراد ونشرها.
6. التصنت وتشمل الدخول لقواعد المعلومات وسرقة المحادثات عبر الهاتف.

7. التجسس ويشمل اعتراض المعلومات ومحاولة معرفة ما يقوم به الأفراد.
8. التشهير ويشمل استخدام المعلومات الخاصة أو ذات الصلة بالانحراف أو الجريمة ونشرها بشكل القصد منه اغتيال شخصية الأفراد أو الإساءة.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية لاتساقها مع موضوع الدراسة، والتي تهدف إلى الوصف الكمي والكيفي لموضوع الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها من وجهة نظر الشباب الجامعي، وتحليل وتفسير النتائج ومدى ارتباطها بالواقع المجتمعي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، والعينة حيث يعد منهج المسح الاجتماعي أكثر الاستراتيجيات المستخدمة في الدراسات الاجتماعية، وتستخدم للحصول على بيانات يعتمد عليها. (حسن، 1993، 208)

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للدراسة في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

المجال البشري: حصر شامل لطلاب قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في المستويين الدراسيين (السابع والثامن) في الفصل الدراسي الأول 2019، وقد بلغ عدد من استوفوا الاستبانة (226) طالباً من إجمالي (325) طالباً.

وقد تم اختيار الطلاب بالمستويين السابع والثامن كعينة عمدية للأسباب التالية:

- الطلاب في تلك المستويات متوقع تخرجهم، حيث قضوا فترة طويلة في المرحلة الجامعية.
- اكتسبوا العديد من المعارف والخبرات والمهارات في مجالات مختلفة.
- يغلب عليهم التفكير في الحياة العملية.
- لديهم من النضج الاجتماعي ما يمكنهم من الإجابة عن الاستبانة.

المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2019م.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة، تم تصميمها من عدة مصادر، وهي:

1. الإطار النظري الخاص بالجرائم الإلكترونية.
2. الدراسات السابقة.

3. وقد احتوت الاستبانة على عدة محاور:

المحور الأول: المحور الخاص بالبيانات الأولية (مستوى دخل الأسرة – عدد ساعات الجلوس أمام وسائل التواصل الاجتماعي – مصادر معرفة وسائل التواصل الاجتماعي – المواقع المفضلة لوسائل التواصل الاجتماعي).

المحور الثاني: وقد احتوى على الآتي: (أنواع الجرائم الالكترونية – مخاطر الجرائم الالكترونية).

المحور الثالث: وقد احتوى على الآتي: (دور الجامعة في مواجهة الجرائم الالكترونية -دور الأسرة في مواجهة الجرائم الالكترونية - دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الالكترونية).

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها على المحكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالكلية، وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات قام الباحث بإجراء بعض التعديلات، والتي تمثلت في حذف بعض المتغيرات وإضافة البعض الآخر.

ثبات الاستبانة:

تم ذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عدد (10) طلاب من مجتمع الدراسة، وتم إعادة تطبيق الاستبانة على المفردات نفسها بفارق زمني (15) يوماً، وقد كان ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة (الفا كرونباخ) لكل بُعْد من أبعاد الأداة على النحو الآتي:

جدول (1)
يوضح ثبات الاستبانة

عدد العبارات	الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
12	**أنواع الجرائم الالكترونية**	91
17	**مخاطر الجرائم الالكترونية**	88
6	**دور الجامعة في مواجهة الجرائم الالكترونية**	89
5	**دور الأسرة في مواجهة الجرائم الالكترونية**	89
10	**دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الالكترونية**	88

جدول (2)
مستوى دخل الأســـــرة

المتغير	العدد	النسبة
أقل من 3000 ريال	22	% 10
3000 – 6000 ريال	48	% 21
6000 – 9000 ريال	51	% 23
9000 ريال فأكثر	105	% 46

يشير الجدول السابق إلى تنوع مستوى الدخل لأسرة المبحوثين، حيث جاءت نسبة (46%) من المبحوثين مستوى دخل9000 أسرهم ريال فأكثر، ونسبة (23%) من المبحوثين مستوى دخل اسرهم 6000-9000 ريال، يليه نسبة (21%) من المبحوثين كان مستوى دخل أسرهم 3000-6000 ريال، وأخيراً (10%) من المبحوثين كان مستوى دخل أسرهم أقل من 3000 ريال، ولعل ذلك يوضح أن أسر الطلاب لديها القدرة الشرائية لكل ما هو جديد في مجال تقنية المعلومات والاتصال، وذلك ما جعل بعض الدراسات الميدانية تشير إلى أهمية تعديل الاعتقادات الخاطئة لدى الآباء والأمهات المرتبطة بضرورة شراء كل ما هو تقني وجديد للأبناء والاشتراك في خدمات الانترنت المتنوعة بما يتيح لهم زيادة معدلات فرصة الوقوع في مخاطر الوقوع ضحية للابتزاز، مثل دراسة (القصاص وجلالة 2017).

جدول (3)
يوضح عدد الساعات التي يقضيها الشباب الجامعي مع الأجهزة والأنترنت

المتغير	العدد	النسبة
أقل من 3 ساعات.	24	%10.62
3 – 6 ساعات.	97	%42.92
6 – 9 ساعات.	66	29.20%
9 ساعات فأكثر.	39	%17.26

من الجدول السابق يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين (43%) تقريباً تقضي فترة كبيرة من الوقت 3-6 ساعات يومياً مع الأجهزة الإلكترونية والإنترنت، كما أن هناك ما يقارب ثلث المبحوثين (29.2%) تقضي 6-9 ساعات يومياً كذلك مع الأجهزة والإنترنت ولعل هذا يوضح بأن هناك وقتاً كبيراً يقضيه الشباب في العالم الافتراضي ومحتوياته المتعددة والتي من الممكن أن تعرّض البعض منهم إلى عالم الجريمة الإلكترونية حيث إن الشباب لديهم الفراغ ومن خصائصهم حب المغامرة والفضول واكتشاف المجهول.

جدول (4)
يوضح طرق دخول الشباب الجامعي على المواقع

المتغير	العدد	النسبة
الأهل.	43	19.03
الأصدقاء.	103	45.57
الجامعة.	93	41.15
زملاء الدراسة.	57	25.22
عن طريق المواقع الإلكترونية ذاتها.	97	42.92

من بيانات الجدول السابق يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين (70.79%) تم دخولهم على مواقع الإنترنت عن طريق الأصدقاء وزملاء الدراسة ولعل هذا يوضح جانب من التأثير في حياة الشباب والذي يقع عليهم من خلال الدائرة المحيطة بهم من خارج الأسرة، تلي ذلك الدخول عن طريق المواقع الإلكترونية ذاتها، وهم أكثر من ثلث المبحوثين بنسبة (42.92%) وفي هذا دلالة على أن توفر الوقت ومعرفة الاستخدام والدخول إلى هذا العالم الرقمي الفسيح يوفر للشاب إمكانية التغلغل في مجهول المواقع والتأثر بها. ثم تبعت ذلك طريقة الدخول عن طريق الجامعة بنسبة (41.15%) وهذا يشير إلى أن توفر فرص الدخول والتعلم عليها كان بهدف العلم والمعرفة من خلال المواقع الرسمية للدراسة والبحث والاطلاع، وأخيراً كان دور الأسرة بنسبة قليلة ما يقارب (19.03%).

جدول (5)
يوضح مجالات المواقع التي يرتادها الشباب الجامعي

المتغير	العدد	النسبة
الاقتصادية والمالية.	57	% 25.22
السياسية.	57	% 25.22
العلمية.	92	% 40.71
الدينية.	71	% 31.41
الترفيهية.	194	% 85.84

تشير بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة (85.84%) من المبحوثين كانوا يرتادون المواقع الترفيهية وهو مكان القصد والاهتمام بالنسبة لهم، حيث التسلية وقضاء وقت الفراغ في مثل هذه المواقع والتي يتنوع فيها الترفيه بين المباح وغيره حسب ميول وتوجهات الشباب، ثم تلي ذلك ارتياد المواقع العلمية، ويكون ذلك نتيجة اهتمامات المبحوثين بمجال دراستهم واهتماماتهم البحثية بنسبة (40.71%)، ثم كانت بعدها المواقع الدينية بنسبة (31.41%) وفي هذا دلالة على انصراف الشاب إلى اهتمامات بعيدة عن الأمور الدينية والثقافة الشريعة

التي تكون متاحة بشكل كبير وسهل من خلال تلك المواقع، ثم يأتي بعدها المواقع السياسية والتي يرتادها المبحوثين بنسبة (25.22%) ثم أخيراً كان ارتياد المواقع الإلكترونية لقضاء مصالح واحتياجات تتمثل في المعاملات المالية والاقتصادية بنسبة (25.22%).

جدول (6)

يوضح أنواع الجرائم الالكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي

المتغير	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع	المتوسط المرجح	الترتيب
اختراق الحسابات الشخصية.	**155**	**25**	**46**	**561**	**46.75**	**1**
إنشاء مواقع معادية للمجتمع.	**149**	**36**	**41**	**560**	**46.67**	**2**
إنشاء مواقع متطرفة دينياً.	**154**	**24**	**48**	**558**	**46.50**	**3**
الابتزاز الجنسي.	**156**	**18**	**52**	**556**	**46.33**	**4**
الدخول على الحسابات البنكية.	**146**	**37**	**43**	**555**	**46.25**	**5**
إرسال فيروسات للإضرار بالآخرين.	**146**	**31**	**49**	**549**	**45.75**	**6**
السطو على أرقام البطاقات الائتمانية.	**141**	**38**	**47**	**546**	**45.50**	**7**
إنشاء مواقع متطرفة سياسياً.	**142**	**35**	**49**	**545**	**45.42**	**8**
تجارة الرذيلة (الجنس) عبر الإنترنت.	**147**	**24**	**55**	**544**	**45.33**	**9**
الابتزاز المالي.	**143**	**27**	**56**	**539**	**44.92**	**10**
تجارة المخدرات عبر الإنترنت.	**131**	**35**	**60**	**523**	**43.58**	**11**
الدخول بهدف تغيير تصاميم المواقع.	**78**	**75**	**73**	**457**	**38.08**	**12**

يشير الجدول السابق إلى أن من أنواع الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي مرتبة تنازلياً: اختراق الحسابات الشخصية بمتوسط حسابي مرجح 46.75، إنشاء مواقع معادية للمجتمع بمتوسط حسابي مرجح 46.67، إنشاء مواقع متطرفة دينياً بمتوسط حسابي مرجح 46.50، الابتزاز الجنسي بمتوسط حسابي مرجح 46.33، ولعل ذلك يؤكد تنوع الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي، وذلك ما أشار إليه (الشوابكة، 2011) حيث أكد على أن هناك جرائم متعددة تستخدم نظام المعلومات وتحقيق فائدة غير مشروعة للجاني، وأن لها صوراً متعددة. وأضاف (مناعسة، 2001) بأنها تلك الجرائم التي تلعب فيها البيانات التكنولوجية والبرامج والمعلومات دوراً رئيسياً، وأوضح بأنها كل فعل من شأنه الاعتداء على أمور الآخرين سواء المادية أو المعنوية يكون ناتجاً بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن تدخل التقنية المعلوماتية.

وجاءت عبارات الدخول على الحسابات البنكية بمتوسط حسابي مرجح 46.25، إرسال فيروسات للإضرار بالآخرين بمتوسط حسابي مرجح 45.75، السطو على أرقام البطاقات الائتمانية بمتوسط حسابي مرجح 45.50، إنشاء مواقع متطرفة سياسياً بمتوسط حسابي مرجح 45.42، تجارة الرذيلة (الجنس) عبر الإنترنت بمتوسط حسابي مرجح 45.33 ، ولعل تلك النتائج جاءت متفقة مع دراسة (الشريف، 2006) حيث وجدت أن نظم المعلومات أصبحت عرضة للعديد من المخاطر التي تهدد صحة وموثوقية وسرية البيانات المالية، كما أكدت على ذلك دراسة (الشوابكة،2011) أن هناك ضرر يقع على المجني يتمثل في: تزوير بطاقات الائتمان. وكذلك أشارت دراسة (عطا الله، 2007) إلى أهمية تجريم إتلاف البيانات والمعلومات أو العبث بها. وتناولت دراسة (عبد الكريم، 2007) احتكار الدول المتقدمة للمعلومات والسطو على مراكز الحاسب الآلي من خلال تحطيم المعلومات أو تغيير أو استنساخ المعلومات والبيانات ودراسة (مطر، 2015) ذكرت بعض صور ذلك مثل: نشر وتوزيع الفيروسات الضارة على أجهزة الكمبيوتر الأخرى. ولقد أضافت دراسة (الجنفاوي، 2016) أن هناك الكثير من الجرائم المعلوماتية تتركز في إنشاء برامج لأجل تهريب المعلومات، التزوير أو التجسس أو الاختلاس، وأشارت الدراسة إلى أن مثل هذه الجرائم عابرة للحدود السياسية من خلال تهريب المعلومات، مما يضر بمصالح الأمن القومي والسيادة الوطنية في إطار ما يعرف بحروب المعلومات.

ثم تبعتها عبارات الابتزاز المالي بمتوسط حسابي مرجح 44.92، تجارة المخدرات عبر الإنترنت بمتوسط حسابي مرجح 43.58، الدخول بهدف تغيير تصاميم المواقع بمتوسط حسابي مرجح 38.08 وذلك ما أوصته به دراسة (الجنفاوي، 2016) أن من أهم المخاطر الاختراق والتي منها اختراق الحياة الخاصة أو ما يسمى بحق الانسان في الخصوصية، بالإضافة إلى أن نتيجة هذا الاختراق تأثيرات اقتصادية قد تؤدي إلى خسائر تقدر بآلاف الملايين من الدولارات سنوياً.

جدول (7)

يوضح مخاطر الجرائم الالكترونية على الشباب الجامعي

المتغير	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع	المتوسط المرجح	الترتيب
نشر الفساد والمشاهد غير الأخلاقية المنافية لأخلاقيات المجتمع.	**161**	**23**	**42**	**571**	**33.59**	**1**
مشاهدة مواد تحث على الكراهية والحقد والعنف داخل المجتمع.	**139**	**43**	**44**	**547**	**32.18**	**2**
التورط في علاقات عاطفية (غير شرعية) متعددة.	**133**	**52**	**41**	**544**	**32.00**	**3**
الانشغال عن تأدية الشعائر الدينية بانتظام.	**132**	**47**	**47**	**537**	**31.59**	**4**
مشاهدة مواد تحث على القيام بأعمال غير قانونية داخل المجتمع.	**129**	**50**	**47**	**534**	**31.41**	**5**
الانشغال المستمر عن تأدية الواجبات الدراسية.	**121**	**59**	**46**	**527**	**31.00**	**6**

العمل على ضعف الهوية الثقافية للشباب.	126	41	59	519	30.53	7
اعتبارها وسيلة للإفراغ الجنسي.	122	45	59	515	30.29	8
الاطلاع على أفكار غريبة على المجتمع تجعل الشخص في صراع نفسي.	114	60	52	514	30.24	9
الانصراف عن طاعة الوالدين ومساعدة الأسرة.	112	60	54	510	30.00	10
الهروب من مواجهة المشكلات بواقعية.	111	61	54	509	29.94	11
تبادل مقاطع الفيديو والصور مع أشخاص مجهولين.	97	79	50	499	29.35	12
انتشار بعض القيم السلبية كالفردية والأنانية.	111	50	65	498	29.29	13
الانحراف الديني أو تغيير الدين.	109	48	69	492	28.94	14
الدخول في صداقات وهمية مع العديد من الأشخاص.	99	65	62	489	28.76	15
التفاعل مع بعض المواقع كنوع من التطفل وحب المغامرة.	86	84	56	422	24.82	16
انتهاك الخصوصية للآخرين عن طريق نشر الصور دون موافقتهم.	152	39	35	335	19.70	17

يشير الجدول السابق إلى أهم مخاطر الجرائم الإلكترونية مرتبة تنازلياً من وجهة نظر الشباب الجامعي: حيث جاء نشر الفساد والمشاهد غير الأخلاقية المنافية لأخلاقيات المجتمع بمتوسط حسابي مرجح 33.59 ، مشاهدة مواد تحث على الكراهية والحقد والعنف داخل المجتمع بمتوسط حسابي مرجح 32.18 ، التورط في علاقات عاطفية (غير شرعية) متعددة بمتوسط حسابي مرجح32.00، الانشغال عن تأدية الشعائر الدينية بانتظام بمتوسط حسابي مرجح 31.59، مشاهدة مواد تحث على القيام بأعمال غير قانونية داخل المجتمع بمتوسط حسابي مرجح 31.41، الانشغال المستمر عن تأدية الواجبات الدراسية بمتوسط حسابي مرجح 31.00، العمل على ضعف الهوية الثقافية للشباب بمتوسط حسابي مرجح 30.53 ، اعتبار هذه الوسائل وسيلة للإفراغ الجنسي بمتوسط حسابي مرجح 30.29، الاطلاع على أفكار غريبة على المجتمع تجعل الشخص في صراع نفسي بمتوسط حسابي مرجح 30.24، الانصراف عن طاعة الوالدين ومساعدة الأسرة بمتوسط حسابي مرجح 30.00، الهروب من مواجهة المشكلات بواقعية بمتوسط حسابي مرجح 29.94،ولعل هذا يوضح مخاطر الجرائم الالكترونية على الشباب، وجاءت تلك النتائج متفقة مع دراسة (القصاص وجلالة ،2017) والذي كشفت أن من أهم مخاطر الجرائم المعلوماتية: سرقة الصور أثناء تبادل الصور ومقاطع الفيديو الشخصية مع مجهولين إضافة إلى تعرض الطلاب للفشل الدراسي وتدني مستواهم الدراسي بسبب الضغط النفسي، بالإضافة إلى تعرض الطالب للابتزاز والانصياع لأوامر تضر بالوطن وأمنه.

تليها المتغيرات الآتية: ذلك تبادل مقاطع الفيديو والصور مع أشخاص مجهولين بمتوسط حسابي مرجح 29.35، انتشار بعض القيم السلبية كالفردية والأنانية بمتوسط حسابي مرجح 29.29، الانحراف الديني أو تغيير

الدين بمتوسط حسابي مرجح 28.94، الدخول في صداقات وهمية مع العديد من الأشخاص بمتوسط حسابي مرجح 28.76، التفاعل مع بعض المواقع كنوع من التطفل وحب المغامرة بمتوسط حسابي مرجح 24.82، انتهاك الخصوصية للآخرين عن طريق نشر الصور دون موافقتهم بمتوسط حسابي مرجح 19.70، ولعل ذلك يرجع إلى وجود وقت فراغ كبير لدي الشباب إضافة إلى عدم وجود الرقابة والمتابعة الأسرية وهذا ما أكدت عليه دراسة (علام، 2016) أن هناك العديد من التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في:

1. بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة مما يحدث خللاً فكرياً واضحاً وخاصة أن أكثر رواد شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب مما يسهل إغراءهم بدعوات الإصلاح.
2. عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.
3. التشهير والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير.
4. انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

جدول (8)

يوضح دور الجامعة في مواجهة الجرائم الالكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي

المتغير	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع	المتوسط المرجح	الترتيب
توعية الشباب بأحدث برامج الحماية للوقاية من الجرائم الإلكترونية.	**171**	**28**	**27**	**596**	**99.33**	**1**
نشر الثقافة المعلوماتية بين الشباب الجامعي من خلال موقع الجامعة.	**171**	**28**	**27**	**596**	**99.33**	**2**
الشراكة مع الجهات المجتمعية المتخصصة للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية .	**166**	**33**	**27**	**591**	**98.50**	**3**
عقد اللقاءات وورش العمل للوقوف على كل جديد في مجال الجرائم الإلكترونية.	**156**	**46**	**24**	**584**	**97.33**	**4**
إلقاء المحاضرات بصفة دورية للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية.	**161**	**32**	**33**	**580**	**96.67**	**5**
شغل أوقات فراغ الشباب الجامعي بالعديد من البرامج والأنشطة.	**147**	**52**	**27**	**572**	**95.33**	**6**

يوضح الجدول أعلاه الأدوار التي يجب أن تقوم بها الجامعة لمواجهة الجرائم الالكترونية مرتبة تنازلياً من وجهة نظر الشباب الجامعي:

وجاء في مقدمة تلك الأدوار نشر الثقافة المعلوماتية بين الشباب الجامعي من خلال موقع الجامعة، وتوعية الشباب بأحدث برامج الحماية للوقاية من الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 99.33، الشراكة مع الجهات المجتمعية المتخصصة للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 98.50، ولعل ذلك يوضح الدور المهم للجامعة الذي يجب أن تقوم به تجاه الشباب لحمايتهم من الوقوع في مخاطر الجرائم الالكترونية ولعل ذلك جاء متفقاً مع ما انتهت إليه دراسة (علي، 2017) من ضرورة الاستعانة بالخبراء

والعلماء في مجال الجرائم الالكترونية لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر الجرائم الالكترونية، كذلك العمل على إنشاء مواقع لشبكة المعلومات عن حماية الشباب الجامعي من مخاطر التعرض للجرائم الالكترونية، إضافة إلى إكساب الطالب معارف ومهارات مرتبطة بكيفية التعامل مع الانترنت بشكل يقدم فوائد علمية. كما أكدت على ذلك دراسة (بن عساكر، 2012) حيث أكد على أهمية تكامل الجهود بين جميع المؤسسات المجتمعية ابتداء من الأسرة وانتهاء بالجامعة، وذلك من منطلق أن الجامعة لم تعد مكان للدراسة فقط، بل أصبحت بيت خبرة يضم العديد من النخب الفكرية والعلمية في المجتمع، وتخدم كافة القطاعات المجتمعية سواء الانتاجية أو الخدمية.

في حين كان عقد اللقاءات وورش العمل للوقوف على كل جديد في مجال الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 97.33، إلقاء المحاضرات بصفة دورية للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 96.67، شغل أوقات فراغ الشباب الجامعي بالعديد من البرامج والأنشطة بمتوسط حسابي مرجح 95.33، وهو ما توصلت له دراسة (الجراحي، 2015) حيث أوصت الدراسة بأهمية حجب المواقع المشبوهة وضرورة تصميم وتنفيذ برامج وقائية للشباب الجامعي لتوعيتهم بعواقب الجرائم الالكترونية، وتفعيل إنشاء مراكز للقضاء على الأمية الفكرية للشباب الجامعي من خلال الجامعات السعودية. وذلك ما أكدت عليه دراسة (القصاص وجلالة، 2017) من خلال أهمية قيام أساتذة الإعلام بدورهم لنشر الوعي بمخاطر الجريمة الالكترونية، دراسة الجامعات للاحتياجات التدريبية للطلاب في مجال الجرائم المعلوماتية، إعداد برامج توجيهيه لأولياء الأمور حول الاحتياجات التي يمكن إتباعها للاستخدام الآمن للأنترنت، وتوعية الطلاب بهذا النوع من الجرائم من خلال الندوات والمناقشات الجماعية، والتدريب بالإرشاد والمعايشة.

وأضافت دراسة (الجنفاوي، 2016) أهمية عمل منتديات وورش عمل ولقاءات يتم فيها مناقشة مخاطر الجرائم الالكترونية ، إضافة إلى تحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس وصقلها بما يمكنهم من كشف الجرائم الالكترونية ولأجل القيام بالأعمال الموكلة إليهم بحرفية.

جدول (9)

يوضح دور الاسرة في مواجهة الجرائم الالكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي

المتغير	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع	المتوسط المرجح	الترتيب
ترشيد الأسر لوقت بقاء الأبناء على شبكات الإنترنت.	162	48	16	598	119.60	1
تنفيذ برامج توعوية تثقيفية للوالدين عن كيفية التعامل مع الجرائم الإلكترونية.	161	48	17	596	119.20	2
تنفيذ برامج توعوية لنشر الوعي بين الأسر وأبنائها حول وسائل حماية المعلومات الشخصية.	161	48	17	596	119.20	3

عدم ترك الأبناء لفترات طويلة داخل غرفهم خلف أبواب مغلقة دون رقابة.	159	50	17	594	118.80	4
تعديل الاعتقادات الخاطئة لدى الأسر المرتبطة بشراء كل جديد مع عدم مراعاة إيجابياته وسلبياته.	155	51	20	587	117.40	5

يتبين من الجدول السابق دور الأسرة في مواجهة الجرائم الالكترونية مرتبة تنازلياً من وجهة نظر الشباب الجامعي:

وجاء أول هذه الأدوار ترشيد الأسر لوقت بقاء الأبناء على شبكات الإنترنت كانت بمتوسط حسابي مرجح 119.60، تنفيذ برامج توعوية تثقيفية للوالدين عن كيفية التعامل مع الجرائم الإلكترونية وتنفيذ برامج توعوية لنشر الوعي بين الأسر وأبنائها حول وسائل حماية المعلومات الشخصية بمتوسط حسابي مرجح 119.20، عدم ترك الأبناء لفترات طويلة داخل غرفهم خلف أبواب مغلقة دون رقابة بمتوسط حسابي مرجح 118.80، تعديل الاعتقادات الخاطئة لدى الأسر المرتبطة بشراء كل جديد مع عدم مراعاة إيجابياته وسلبياته بمتوسط حسابي مرجح 117.40، وذلك يؤكد على المكونات البنائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية للأسر تجاه أبنائها، وذلك ما أشارت إليه دراسة (القصاص وجلالة، 2017) إلى ضرورة تدريب الآباء والأمهات على مهارات جديدة للتحكم والسيطرة على الأبناء، وكشف تصرفاتهم السلبية في التعامل مع التقنية وخاصة في مرحلة المراهقة وما تتميز به من عناد وتحرر من السلطة الأسرية، بالإضافة إلى ضرورة توعية الأسرة بمخاطر ترك الأبناء للجلوس طويلاً بمفردهم في حجراتهم لفترات طويلة بدون مراقبة ومتابعة مستمرة.

جدول (10)

يوضح دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الالكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي

المتغير	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع	المتوسط المرجح	الترتيب
التنسيق مع مراكز الحماية الاجتماعية للقيام باتخاذ الإجراءات القانونية لتوفير الحماية الاجتماعية والنفسية للشباب الذين أصبحوا فريسة للجرائم الإلكترونية.	179	29	18	613	61.30	1
قيام الجهات المتخصصة بتوضيح أهم برامج الحماية للشبكات للوقاية من الجرائم الإلكترونية.	180	25	21	611	61.10	2
تدعيم القوانين والتشريعات التي تحرم ارتكاب الجرائم الإلكترونية.	176	31	19	609	60.90	3
إنشاء مراكز متخصصة للتعامل مع الجرائم الإلكترونية.	176	31	19	609	60.90	4
اهتمام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة بالجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها والحماية منها.	174	33	19	607	60.70	5

تكوين لجان وطنية تضم خبراء من العلوم الاجتماعية والنفسية لدراسة الجرائم الإلكترونية ووضع سياسات للتعامل معها ومع آثارها.	174	32	20	606	60.60	6
تمويل ودعم البحوث والدراسات التي تولي اهتماماً كبيراً للجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها.	169	40	17	604	60.40	7
دعم وتشجيع الدعاة في المؤسسات الدينية والدعوية للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية.	171	36	19	604	60.40	8
قيام الجهات المتخصصة بحجب المواقع التي تبث القيم والمعتقدات السلبية تجاه المجتمع وخصوصيته وثقافته.	169	32	25	596	59.60	9
عقد العديد من الندوات المشتركة بين ممثلي الوزارات المختلفة للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية ووسائل الحماية منها.	162	43	21	593	59.30	10

يوضح الجدول السابق دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الإلكترونية مرتبة تنازلياً من وجهة نظر الشباب الجامعي:

وجاء في مقدمة الأدوار التي يجب أن تقوم بها المؤسسات المجتمعية التنسيق مع مراكز الحماية الاجتماعية للقيام باتخاذ الإجراءات القانونية لتوفير الحماية الاجتماعية والنفسية للشباب الذين أصبحوا فريسة للجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 61.30، قيام الجهات المتخصصة بتوضيح أهم برامج الحماية للشبكات للوقاية من الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 61.10، تدعيم القوانين والتشريعات التي تحرم ارتكاب الجرائم الإلكترونية وإنشاء مراكز متخصصة للتعامل مع الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 60.90، واهتمام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة بالجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها والحماية منها بمتوسط حسابي مرجح 60.70، وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع دراسة (العنزي، 2003) حيث أوضحت أهم وسائل التحقيق في مجال جرائم نظم المعلومات من خلال تحديد الجوانب المختلفة المحيطة بجريمة نظم المعلومات، وحصر الأساليب والأدوات المستخدمة من قبل مجرمي نظم المعلومات، وتحديد أهم الإجراءات الأمنية سواء الفنية أو الإدارية لتحقيق أمن نظم المعلومات. وكذلك دراسة (الجنفاوي، 2016) التي أشارت إلى أهمية وضع وسن قوانين وتشريعات تسهم في الحد من الجرائم الالكترونية المستحدثة، وتشكيل لجان خاصة ومتخصصة من ذوي الخبرات لسن قوانين خاصة مرتبطة بجرائم الانترنت.

تليها المتغيرات الآتية: تكوين لجان وطنية تضم خبراء من العلوم الاجتماعية والنفسية لدراسة الجرائم الإلكترونية ووضع سياسات للتعامل معها ومع آثارها بمتوسط حسابي مرجح 60.60، وتمويل ودعم البحوث والدراسات التي تولي اهتماماً كبيراً للجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها ودعم وتشجيع الدعاة في المؤسسات الدينية والدعوية للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 60.40، حيث أشارت دراسة (بن عساكر، 2012) إلى أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في التبصير بجرائم تقنية المعلومات في المجتمع السعودي، وضرورة تضافر الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع ابتدأ من الأسرة والمدرسة الى وسائل

الاعلام في هذا الجانب. بالإضافة إلى تكوين لجنة وطنية تضم خبراء من مختلف التخصصات الاجتماعية والانسانية والمعلوماتية والقانونية لدراسة ظاهرة الجرائم الالكترونية ووضع أساليب علاجية ووقائية لكيفية التعامل معها، وذلك ما أشارت إليه دراسة (القصاص وجلالة، 2017).

ولقد أضاف (علام، 2016) أهمية ما يلي:

1. استحداث التشريعات الخاصة لمواجهة الجرائم الالكترونية بصورها المتعددة ووضع العقوبة التي تناسب مع خطورتها. بالإضافة إلى الاستفادة من خبراء الدول المتقدمة في هذا المجال، وزيادة مستوى التعاون العربي من خلال المعاهدات والاتفاقيات.
2. تعزيز الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية، فالشرطة ليست معنية فقط بمنع الجريمة عبر أساليبها الادارية والقانونية فقط ولكن الشرطة بحكم إحاطتها بالمشاكل الاجتماعية التي تقود لارتكاب الجريمة وفق التحليل الجنائي الذي تمارسه ويمكنها من أن تدلي بدلوها في تقصي الأسباب وراء هذه الجرائم.
3. الشراكة بين كافة المؤسسات الوطنية لمكافحة الجريمة الالكترونية وتبني شعار (الأمن مسؤولية الجميع).

بالإضافة إلى المتغيرات: قيام الجهات المتخصصة بحجب المواقع التي تبث القيم والمعتقدات السلبية تجاه المجتمع وخصوصيته وثقافته بمتوسط حسابي مرجح 59.60، عقد العديد من الندوات المشتركة بين ممثلي الوزارات المختلفة للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية ووسائل الحماية منها بمتوسط حسابي مرجح 59.30، وهذا ما ذكرته دراسة (الجنفاوي، 2016) بضرورة عمل منتديات وورش عمل ولقاءات يتم فيها مناقشة الجرائم الالكترونية، نشر الاحصاءات المرتبطة بجرائم الانترنت وسوء استعماله من قبل الجهات ذات العلاقة.

النتائج العامة للدراسة :

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو التالي:

أولاً: خصائص مجتمع الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة (46%) من المبحوثين كان مستوى دخل أسرهم 9000 ريال فأكثر، ونسبة (23%) كان مستوى دخل أسرهم 6000-9000 ريال، يليه نسبة (21%) كان دخل أسرهم 3000-6000 ريال، وأخيراً نسبة (10%) من المبحوثين مستوى دخل أسرهم كان أقل من 3000 ريال.
- في حين وجدت الدراسة أن نسبة (43%) من المبحوثين تقريباً تقضي فترة كبيرة من الوقت 3-6 ساعات يومياً مع الأجهزة الإلكترونية والإنترنت، كما أن هناك ما يقارب ثلث المبحوثين (29.2%) تقضي 6-9 ساعات يومياً كذلك مع الأجهزة والإنترنت.

- أوضحت الدراسة أن نسبة (70.79%) تقريباً من المبحوثين كان الدخول على مواقع الإنترنت عن طريق الأصدقاء وزملاء الدراسة، يلي ذلك الدخول عن طريق المواقع الإلكترونية ذاتها بنسبة (42.92%)، ثم بعد ذلك الدخول عن طريق الجامعة بنسبة (41.15%)، وأخيراً كان الدخول عن طريق الأسرة بنسبة قليلة ما يقارب (19.03%).
- وجدت الدراسة أن نسبة كبيرة (85.84%) من المبحوثين كانوا يرتادون المواقع ذات المجال الترفيهي، تلي ذلك المواقع العلمية حيث نسبة (40.71%) من المبحوثين يرتادون تلك المواقع كونهم في المجال الدراسي أو البحثي، ثم كانت بعدها المواقع الدينية بنسبة (31.41%)، ثم تأتي بعدها المواقع السياسية والتي يرتادها المبحوثين بنسبة (25.22%) ثم أخيراً كان ارتياد المواقع الإلكترونية لقضاء مصالح واحتياجات تتمثل في المعاملات المالية والاقتصادية بنسبة (25.22%).

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول؛ ما أنواع الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي:

- بينت نتائج الدراسة أن من أكثر الجرائم الالكترونية حسب رأي المبحوثين؛ اختراق الحسابات الشخصية بمتوسط حسابي مرجح 46.75، إنشاء مواقع معادية للمجتمع بمتوسط حسابي مرجح 46.67، إنشاء مواقع متطرفة دينياً بمتوسط حسابي مرجح 46.50، الابتزاز الجنسي بمتوسط حسابي مرجح 46.33، الدخول على الحسابات البنكية بمتوسط حسابي مرجح 46.25، إرسال فيروسات للإضرار بالآخرين بمتوسط حسابي مرجح 45.75، السطو على أرقام البطاقات الائتمانية بمتوسط حسابي مرجح 45.50، إنشاء مواقع متطرفة سياسياً بمتوسط حسابي مرجح 45.42، تجارة الرذيلة (الجنس) عبر الإنترنت بمتوسط حسابي مرجح 45.33.
- في حين كشفت نتائج الدراسة أن الابتزاز المالي بمتوسط حسابي مرجح 44.92، تجارة المخدرات عبر الإنترنت بمتوسط حسابي مرجح 43.58، الدخول بهدف تغيير تصاميم المواقع بمتوسط حسابي مرجح 38.08، جاءت في المرتبة الأخيرة من الجرائم الالكترونية.

التساؤل الثاني؛ ما مخاطر الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي:

- كشفت نتائج الدراسة أن أعلى المخاطر؛ نشر الفساد والمشاهد غير الأخلاقية المنافية لأخلاقيات المجتمع بمتوسط حسابي مرجح 33.59، مشاهدة مواد تحث على الكراهية والحقد والعنف داخل المجتمع بمتوسط حسابي مرجح 32.18، التورط في علاقات عاطفية (غير شرعية) متعددة بمتوسط حسابي مرجح 32.00، تبعتها عبارات الانشغال عن تأدية الشعائر الدينية بانتظام بمتوسط حسابي مرجح 31.59، مشاهدة مواد تحث على القيام بأعمال غير قانونية داخل المجتمع بمتوسط حسابي مرجح 31.41، الانشغال المستمر عن تأدية الواجبات الدراسية بمتوسط حسابي مرجح 31.00، العمل على ضعف الهوية الثقافية للشباب بمتوسط حسابي مرجح 30.53، ثم اعتبار هذه الوسائل وسيلة للإفراغ

الجنسي بمتوسط حسابي مرجح 30.29، الاطلاع على أفكار غريبة على المجتمع تجعل الشخص في صراع نفسي بمتوسط حسابي مرجح 30.24، الانصراف عن طاعة الوالدين ومساعدة الأسرة بمتوسط حسابي مرجح 30.00، الهروب من مواجهة المشكلات بواقعية بمتوسط حسابي مرجح 29.94، وتبادل مقاطع الفيديو والصور مع أشخاص مجهولين بمتوسط حسابي مرجح 29.35.

- في حين أظهرت النتائج أن أقل المخاطر انتشار بعض القيم السلبية كالفردية والأنانية بمتوسط حسابي مرجح 29.29، والانحراف الديني أو تغيير الدين بمتوسط حسابي مرجح 28.94، والدخول في صداقات وهمية مع العديد من الأشخاص بمتوسط حسابي مرجح 28.76، والتفاعل مع بعض المواقع كنوع من التطفل وحب المغامرة بمتوسط حسابي مرجح 24.82، انتهاك الخصوصية للآخرين عن طريق نشر الصور دون موافقتهم بمتوسط حسابي مرجح 19.70.

التساؤل الثالث؛ ما دور الجامعة في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي:

- بينت نتائج الدراسة أن أهم الأولويات التي يجب أن تقوم بها الجامعة لمواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي كانت مرتبة حسب المتوسط الحسابي المرجح في عبارات؛ نشر الثقافة المعلوماتية بين الشباب الجامعي من خلال موقع الجامعة، وتوعية الشباب بأحدث برامج الحماية للوقاية من الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 99.33، الشراكة مع الجهات المجتمعية المتخصصة للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 98.50، وعقد اللقاءات وورش العمل للوقوف على كل جديد في مجال الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 97.33، إلقاء المحاضرات بصفة دورية للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 96.67، شغل أوقات فراغ الشباب الجامعي بالعديد من البرامج والأنشطة بمتوسط حسابي مرجح 95.33.

التساؤل الرابع؛ ما دور الأسرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي:

- كشفت نتائج الدراسة عن دور الأسرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي، حيث جاءت كالتالي: يتمثل دور الأسرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية؛ بترشيد الأسر لوقت بقاء الأبناء على شبكات الإنترنت كانت بمتوسط حسابي مرجح 119.60، تنفيذ برامج توعوية تثقيفية للوالدين عن كيفية التعامل مع الجرائم الإلكترونية وتنفيذ برامج توعوية لنشر الوعي بين الأسر وأبنائها حول وسائل حماية المعلومات الشخصية بمتوسط حسابي مرجح 119.20، عدم ترك الأبناء لفترات طويلة داخل غرفهم خلف أبواب مغلقة دون رقابة بمتوسط حسابي مرجح 118.80، تعديل الاعتقادات الخاطئة لدى الأسر المرتبطة بشراء كل جديد مع عدم مراعاة إيجابياته وسلبياته بمتوسط حسابي مرجح 117.40.

التساؤل الخامس؛ ما دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي:

- وضحت نتائج الدراسة عن دور المؤسسات المجتمعية الأخرى في مواجهة الجرائم الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي حيث جاءت كالتالي: في مقدمة القائمة يأتي التنسيق مع مراكز الحماية الاجتماعية للقيام باتخاذ الإجراءات القانونية لتوفير الحماية الاجتماعية والنفسية للشباب الذين أصبحوا فريسة للجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 61.30، قيام الجهات المتخصصة بتوضيح أهم برامج الحماية للشبكات للوقاية من الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 61.10، تدعيم القوانين والتشريعات التي تحرم ارتكاب الجرائم الإلكترونية وإنشاء مراكز متخصصة للتعامل مع الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 60.90، واهتمام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة بالجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها والحماية منها بمتوسط حسابي مرجح 60.70، وتكوين لجان وطنية تضم خبراء من العلوم الاجتماعية والنفسية لدراسة الجرائم الإلكترونية ووضع سياسات للتعامل معها ومع آثارها بمتوسط حسابي مرجح 60.60، تمويل ودعم البحوث والدراسات التي تولي اهتماماً كبيراً للجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها ودعم وتشجيع الدعاة في المؤسسات الدينية والدعوية للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية بمتوسط حسابي مرجح 60.40 .
- كما كشفت النتائج أن آخر الأدوار التي يجب أن تقوم بها قيام الجهات المتخصصة بحجب المواقع التي تبث القيم والمعتقدات السلبية تجاه المجتمع وخصوصيته وثقافته بمتوسط حسابي مرجح 59.60، عقد العديد من الندوات المشتركة بين ممثلي الوزارات المختلفة للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية ووسائل الحماية منها بمتوسط حسابي مرجح 59.30.

التساؤل السادس؛ ما الآليات المقترحة من وجهة نظر الدراسة الحالية لمواجهة الجرائم الإلكترونية:

(1) الآليات الخاصة بالأسرة:

- تصحيح الاعتقادات الخاطئة لدى الأسر بضرورة شراء ما هو تقني وحديث للأبناء من خلال البرامج الموجهة التي يجب أن تقوم بها المؤسسات المعنية بالأسرة في المجتمع.
- تدريب الأسر على كيفية متابعة الأبناء أثناء تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي.
- ضرورة متابعة الآباء والأمهات لنوعية المواقع التي يدخلها أبنائهم والتحكم في الفترة التي يقضونها عليها.
- ضرورة إيجاد برامج ومواقع تتسق مع القيم والأخلاق المجتمعية من وجهة نظر الأسرة وتوجيه الأبناء لها لإحداث نوع من التوازن بين التجمعات الافتراضية الغربية والمحلية.

- العمل على توعية الأسر بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي يجب أن يتبعها الآباء والأمهات مع الأبناء.
- توعية الأسر بضرورة فتح قنوات للاتصال الدائم والمستمر مع الأبناء من خلال الحوار البناء والمناقشة الهادفة.

(2) الآليات الخاصة بالتشريعات والقوانين:

- تغليظ العقوبات الرادعة التي تقمع الجرائم الالكترونية بكل أنواعها.
- العمل على تطوير الأجهزة الرقابية بما يتفق مع تنوع وتعدد أشكال وصور الجرائم الالكترونية.
- المراجعة الدائمة والمستمرة للمنظومة القانونية الخاصة بالجرائم الالكترونية بما يتفق مع تطورها وسرعة تغيرها.
- السعي لإنشاء منظمات عربية مشتركة لمكافحة الجرائم الإلكترونية.
- ضرورة العمل على قيام الشركات القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي كنوع من المسؤولية الاجتماعية بالعمل على زيادة الثقة بها من خلال وضع معايير ضبط الدخول إليها أو الكتابة فيها، وعدم استخدامها للطعن أو القذف أو التشهير تحت بند حرية الرأي والتعبير، وغلق الصفحات أو المواقع التي فيها تجاوزات تمس العقائد أو الأديان أو الأشخاص، بالإضافة إلى الإساءة للعادات والتقاليد والتعاليم الدينية من خلال عرض الأفلام غير الأخلاقية والإباحية.
- تكوين لجان وطنية تضم الخبراء والمتخصصين من العلوم الانسانية والاجتماعية والقانونية والأمنية لوضع استراتيجية لكيفية الوقاية من هذه الجرائم وكيفية التعامل معها في حال وقوعها، وعدم التركيز على جانب واحد فقط.

(3) آليات توعوية وقائية:

- اكساب الطالب معارف ومهارات حول كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بما يحقق فوائد علمية ومعرفية قد تفيده في مجال دراسته أو تعامله مع الآخرين.
- إنشاء مواقع بشبكات التواصل الاجتماعي لحماية الشباب الجامعي من مخاطر الجرائم الإلكترونية.
- الاستعانة بالخبراء في مجال الجرائم الإلكترونية لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر الجرائم الإلكترونية.
- عقد منديات وحلقات نقاش ولقاءات يتم فيها مناقشة الجرائم الإلكترونية وأنواعها وكيفية الوقوع فيها والتعامل معها.
- نشر الإحصاءات المرتبطة بالجرائم الإلكترونية وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الجهات ذات العلاقة كنوع من التوعية للمجتمع.

- تنفيذ برامج تدريبية تستهدف الشباب الجامعي تدور حول كيفية اكتشاف مثل هذه الجرائم وكيفية التعامل معها والوقاية منها.
- قيام وسائل الإعلام بالتوعية المكثفة بأضرار الجرائم الإلكترونية وكيفية الوقاية منها.
- العمل على نشر الوعي فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي وإيجابياتها وسلبياتها في الجامعات والمنتديات والمراكز الثقافية من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل.
- ضرورة الاهتمام برصد ما يدور من نقاشات وقضايا مثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع:

1. ابن عساكر، منصور بن عبدالرحمن (2012)، استطلاع آراء الشباب السعودي حول دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير بالجرائم الالكترونية، مجلة دراسات وبحوث، العدد 6، جامعة الخليفة، الجزائر.
2. الأمم المتحدة (2005)، تقرير المؤتمر الحادي عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية، الأمم المتحدة، بانكوك.
3. البداينة، ذياب موسي (2014)، الجرائم الالكترونية المفهوم والأسباب، ورقة عمل منشورة، الملتقي العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية والدولية، عمان المملكة الأردنية الهاشمية.
4. بن يحيى الطاهر، ناعوس (2015)، مكافحة الارهاب الالكتروني: ضرورة بشرية وفريضة شرعية، الألوكة.
5. الجراحي، منى (2015)، دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الشباب بخطورة الجرائم المعلوماتية - لدعم قضايا مكافحة الإرهاب، الالكتروني، بحث منشور، مؤتمر الإرهاب الالكتروني، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
6. جمال، قيش وصراع كريمة (2018)، الأبعاد الاقتصادية للجريمة الإلكترونية، بحث منشور، مج2، ع1، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، جامعة وهران، الجزائر.
7. جمعية المعارف الإسلامية الثقافية (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي، مركز الحرب الناعمة للدراسات، العراق.
8. الجنفاوي، خالد مخلف (2016)، الجرائم الالكترونية وطرق معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية بالكويت، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 56، ج2، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 371:399
9. حجازي، هدى محمود (2011)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة التجمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 3، ج 7، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.
10. حسن، عبد الباسط محمد (1993)، أصول البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة.
11. الحسيناوي، علي جبار (2018)، جرائم الحاسوب والانترنت، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
12. خليفة، هبة محمد (2012)، مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي؟ (www.alyaseer.net/vb/showthread //:=17775)
13. راضي، زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

14. رستم، هشام (2012)، السرقات والحاسب الآلي، ندوة الجرائم الاقتصادية المستحدثة، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ص 278-279
15. الرواس، محمد (2009)، الجريمة المعلوماتية والالكترونية، المعرفة.
16. السويحلي، محمد أحمد (2015)، تكاتف الجهود العربية لمكافحة الجريمة الإلكترونية، بحث منشور، مج23، ع1، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية، الأردن.
17. السيد ، على عثمان أحمد (2018)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات الجمعيات الأهلية " دراسة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية "، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 10، 2018، ص 11-47
18. الشريف، محمد (2006)، مخاطر نظم المعلومات الالكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
19. الشوابكة، محمد أمين (2011)، جرائم الحاسوب والانترنت، الجريمة المعلوماتية، عمان، دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع.
20. عابد، زهير(2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي "دراسة وصفية"، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد 26، العدد 6، فلسطين.
21. عبد المنعم، محمد (2015)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، بحث منشور، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك فيصل.
22. عبدالحفيظ، عزت مرزوق (2008)، أثر العولمة على أساليب وانماط الجريمة في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
23. عبدالسلام، نجوى (1998)، دوافع استخدام الشباب العربي لشبكة الانترنت، دراسة استطلاعية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام وقضايا الشباب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 325
24. عبدالكريم، صباح محمد (2007)، أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الانترنت، بحث منشور، مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 13، العدد 1، يناير، الرياض، المملكة العربية السعودية.
25. العسكري، سليمان إبراهيم (2010)، الوسائط الجديدة في نقل الثقافة، العربي 4، وزارة الاعلام، الكويت، مارس، ص 8
26. عطاالله، شيماء عبدالغني (2007)، مكافحة جرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية، كلية الأنظمة والعلوم السياسية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
27. علام، منتصر محمد (2016)، دور الأنظمة والتشريعات في ضبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 56، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ص 423-468
28. على، ماهر أبو المعاطي (2009)، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، معالجة علمية من منظور الممارسة العامة، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
29. علي، ماهر أبو المعاطي وآخرون (2001)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان،مصر.
30. علي، محمد حسين محمد (2017)، دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الجرائم الالكترونية لدى شباب الجامعات، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 58، ج1، القاهرة، الجمعية العربية للأخصائيين الاجتماعيين.

31. العنزي، سليمان (2003)، وسائل التحقيق في جرائم نظم المعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية .
32. عواد، محمد (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني (http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html)
33. فهمي، محمد سيد (2007)، العولمة والشباب: من منظور اجتماعي، ط 1، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
34. قشقوش، هدى (1992)، جرائم الحاسب الالكتروني في التشريع المقارن، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
35. القصاص، ياسر عبدالفتاح وجلالة، أيمن أحمد (2017)، آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات والمدارس للحد من مخاطر تعرض الطلاب للجرائم المعلوماتية، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 57، ج1، الجمعية العربية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، مصر.
36. قورة، نائلة عادل (2005)، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية، دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية.
37. الكعبي، محمد عبيد (2009)، الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت، القاهرة، دار النهضة العربية.
38. لعياضي، نصرالدين (2001)، وسائل الاتصال الجماهيري والثقافة: القاعدة والاستثناء، طبعة 1، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، دار الثقافة والاعلام، 49:45
39. ليلة، على (1982)، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، دار المعارف، القاهرة.
40. مطر، حازم محمد (2015)، القاموس الشامل لمصطلحات العلوم الاجتماعية والانسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن
41. مناعسة، محمد (2001)، جرائم تقنية المعلومات، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الإردن.
42. المنشاوي، محمد بن عبدالله (2003)، جرائم الانترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
43. Malcolm, Payne (1997), Modern Social Work Theory, London, Macmillan press, Second Edition.
44. Tubbs, Stewart L. (1988), A Systems Approach to Small Group Interaction, 3rd Ed, The United States of America, McGrow Hill Inc.